بالكسر افصح كذا في الصحاح وفي القاموس الضم افصح ونحوه في المصباح والمراد
الجوار المعنوي **نعم الله** جمع نعمة بمعنى انعام وهي كل ملايم تحمد عاقبته
ثم بين المراد بحسن الجوار بقوله **لا تنفروها** اى لا تبعدوها عنكم بعمل
المعاصي فانها تزيل النعم ولا تطردوها بترك الشكر **فقلما** ذكر
معنى القلة كما ذكره الكشاف في قليلا ما تشكرون وانما اكد القلة
لابها ما كما تؤكد الكثرة بها لان المبهم يتناول الكثير والقليل اى فى
قليل من الاحيان وقال بعضهم ما من قلما يحتمل كونها كافة للفعل
عن العمل وكونها مع الفعل بعدها في تاويل المصدر رية **زالت عن قوم
فعادت اليهم** لان حسن الجوار لنعم الله من تعظيمها وتعظيمها من شكرها
والرمي بها من الاستخفاف بها وذلك من الكفران والكفور ممقوت
مسلوب ولهذا قالوا الشكر قيد للنعمة الموجودة وصيد للنعمة المفقودة
وقالوا كفران النعم بوار وقلما اقشعت نافرة فرجعت في نصابها فاستدع
شاردها بالشكر واستدم راهنها بلزم الجوار واعلم ان سبوغ ستر
الله متقلص عما قريب اذا انت لم ترج لله وقارا وقال الغزالي لمحافظ
على احسان الجوار عسى ان يتم نعمته عليك ولا يبتليك بمرارة الزوال
فان امر الامور واصعبها الاهانة بعد الاكرام والطرد بعد التقريب
والفراق بعد الوصال وقال بعضهم ان حقا على من لعب بنعم الله
ان يسلبه اياها قيل ابحث امرأة صبيا بكسرة فوضعتها في جحر فابتلى
اهل ذلك البلد بالقحط فاضطرت المرأة لشدة الجوع حتى طلبتها
فاكلتها فارتباط النعم بشكرها وزوالها في كفرها فمن عظمها فقد شكرها
ومن استخف بها فقد حقرها وعرضها للزوال ولهذا قالوا لا زوال للنعمة
اذا شكرت ولا بقا لها اذا كفرت فالعاقل من حصن نعمته من الزوال بكثرة
العطايا والافضال وجرى على شاكلة اكابر جنسه من انبيا الله وخلص عباده
الذين دابهم ان يتلقوا نعمة الله القادمة بحسن الشكر كما يشيعون النعمة
المودعة بجميل الصبر تنبيه قال ابن الحاج كان العارف المرجاني اذا
جاء القمح لم يترك احدا من فقرا الزاوية ذلك اليوم يعمل عملا حتى يلتقطوا
جميع ما سقط من الحب على الباب او بالطريق قال فينبغي للانسان اذا
وجد خبزا او غيره مما له حرمة مما يؤكل ان يرفعه عن موضع المهنة الى محل
طاهر يصونه فيه لكن لا يقبله ولا يضعه على راسه كما تفعله العامة فانه
بدعة قال وهذا الباب مجرب فمن عظم الله بتعظيم نعمه لطف به واكرمه
وان وقع بالناس شدة جعل له فرجا ومخرجا **ع عد** وكذا البيهقي كلاهم

من حديث

من حديث عثمان بن مطر عن ثابت **عن انس** ثم قال البيهقي عثمان ضعيف
وقال الذهبي ضعفوه كلهم وقال الهيثمي عقب نسبته لابي يعلى فيه عثمان
ابن مطر ضعيف **هب** من حديث الوليد بن محمد الموقري عن الزهري
عن عروة **عن عايشة** قالت دخل علي رسول الله فرأى كسرة ملقاة
فاخذها فمسحها واكلها ثم ذكره وظاهر صنيع المؤلف ان مخرجه البيهقي
خرجه وسكت عليه ولا كذلك بل عقبه ببيان علته فقال الموقري
ضعيف قال ورواه خالد بن اسماعيل المخزومي عن هشام عن ابيه عن
عايشة وهو ايضا ضعيف انتهى

احسنوا اقامة الصفوف جمع صف **في الصلاة** اى اتموها وسدوا
الخلل وسووها على اعتدال القايمين على سمت واحد والامر للندب
فيسن اذا كبر المسجد ان يامر الامام رجلا بتسوية الصفوف ويطوف
عليهم او ينادي فيهم ويسن لكل من حضر ان يامر بذلك من يرى
خللا في تسوية الصف فانه من الامر بالمعروف والتعاون على البر
والتقوى قال في المجموع والمراد بتسويتها اتمام الاول فالاول
وسد الفرج وتحري القايمين فيها بحيث لا يتقدم صدر واحد ولا
شي منه على من هو بجنبه **حم حب عن ابي هريرة** قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح

احسنوا ندبا **لباسكم** بالكسر اي ما تلبسونه من نحو رداء وازار
وقميص وعمامة اي نظفوه واجتنبوا البالغ في الخشونة **واصلحوا
رحالكم** اي اثاثكم او سروجكم التي تركبون عليها او الكل **حتى تكونوا
كانكم شامة** بفتح فسكون وقد تهمز مخففا وهي اثر يغاير لونه لون
البدن ويسمى خالا والمراد كونوا في احسن زي واصلح هيئة حتى تظهروا
في الناس فيروكم بالتوقير والاحترام كما تستملحون الشامة لئلا
تحتقروا في اعين العوام والكفار وتزدرونكم اهل الجهل والضلال
فيندب تنظيف نحو الثوب والعمامة والبدن وتحسينها لكن بلا
مبالغة ولا مباهاة ولا اعجاب وعلى خلافه يحمل ما ورد مما ظاهره
يخالف ذلك كخبر اخشوشنوا وفيه اشارة الى انه ينبغي ان يتجنب
كلما يزدري ويحتقر لاجله الانسان سيما الولاة الامور والعلما
د ك عن سهل بن الحنظلية المتوحد المتوحد الزاهد وهو سهل
ابن الربيع الانصاري والحنظلية امه سكن دمشق وبها مات
اول خلافة معاوية وهذا روي عن ابن الحنظلية المذكور زيادة

Copyright ... University